

سِفْرُ هُوشَعَ

الأصحاحُ الأوَّلُ

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بَيْرِي، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ:

٢ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زِنَى وَأَوْلَادَ زِنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زِنَى تَارِكَةً الرَّبَّ!». ٣ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ أَبْنَاءً. ٤ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أَعَاقِبُ بَيْتَ يَاهُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَبِيدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ».

٦ ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا بَلْ أَنْزِعُهُمْ نَزْعًا. ٧ وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ وَلَا أُخْلِصُهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِجَيْلٍ وَبِفِرْسَانٍ».

٨ ثُمَّ فَطَمَتْ لُورْحَامَةَ وَحَبِلَتْ فَوَلَدَتْ أَبْنَاءً. ٩ فَقَالَ: «أَدْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ١٠ لَكِنْ يَكُونُ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يِكَالُ وَلَا يِعُدُّ، وَيَكُونُ عِوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ١١ وَيُجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِأَنْفُسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

الأصحاحُ الثَّانِي

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «عَمِّي» وَلِأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةَ». ٢ حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ امْرَأَتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، لِتَعْزَلَ زِنَاهَا عَنْ وَجْهِهَا وَفِسْقَهَا مِنْ بَيْنِ ثَدْيَيْهَا، ٣ لَعَلَّا أُجَرِّدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقِفَهَا كَيَوْمِ وِلَادَتِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرٍ، وَأُصَيِّرَهَا كَأَرْضٍ يَابِسَةٍ، وَأُمِيتَهَا بِالْعَطَشِ. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زِنَى».

٥ «لِأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتِ. الَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ خِزْيًا. لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَتَّانِي، زَيْتِي وَأَشْرِبَتِي. ٦ لِذَلِكَ هُنَذَا أَسْبِجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوكِ، وَأَبْنِي حَائِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ٧ فَتَتَّبِعُ مُحِبِّيَهَا وَلَا تُدْرِكُهُمْ، وَتُفْتِشُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينئِدٍ كَانَ خَيْرٌ لِي مِنَ الْآنَ.

٨ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثُرَتْ لَهَا فِصَّةٌ وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبَعْلِ. ٩ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخْذُ قَمْحِي فِي حِينِهِ وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَتَّانِي الَّذِينَ لِسْتَرٍ عَوْرَتِهَا. ١٠ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عِيُونِ مُحِبِّيَهَا وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطُلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأَخْرَبُ كَرَمَهَا وَتِينَهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أَجْرَتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا مُحِبِّي وَأَجْعَلُهُمَا وَعْرًا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأُعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُبَخِّرُ لَهُمْ وَتَتَزَيَّنُ بِخَزَائِمِهَا وَحُلِيِّهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّيَهَا، وَتَنْسَانِي أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «لَكِنْ هُنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَالْأَطْفَهَا، ١٥ وَأَعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَخُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تُغْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الرَّبُّ أَنْكَ تَدْعِينِي «رَجُلِي» وَلَا تَدْعِينِي بَعْدَ «بَعْلِي». ١٧ وَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فَمِهَا فَلَا تُذَكِّرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَّابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسَّيْفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ١٩ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ٢٠ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضَ، ٢٢ وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ.

٢٣ وَأَزْرَعَهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لورُحَامَةَ، وَأَقُولُ لِلوَعْمِيِّ: أَنْتَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي».

الأصحاح الثالث

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضاً أَحِبِّ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ وَزَانِيَةٍ، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لِأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ».

٢ فَاشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِصَّةٍ وَبِحُومَرَ وَلِثَكِ شَعِيرٍ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «تَقْعُدِينَ أَيَّاماً كَثِيرَةً لَا تَزْنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ». ٤ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّاماً كَثِيرَةً بِلَا مَلِكٍ وَبِلَا رَئِيسٍ وَبِلَا ذَبِيحَةٍ وَبِلَا تِمثالٍ وَبِلَا أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ٥ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ».

الأصحاح الرابع

١ اِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكِمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. ٢ لَعْنٌ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسِرْقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. ٣ لِذَلِكَ تُنوحُ الْأَرْضُ وَيَذْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضاً تَنْتَزِعُ».

٤ «وَلَكِنْ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يُعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبِكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. ٥ فَتَنْتَعِرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَثَّرُ أَيْضاً النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَخْرَبُ أُمَّكَ. ٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ أَرْفُضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. ٧ لِأَنَّكَ نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضاً بَنِيكَ. ٨ عَلَى حَسْبَمَا كَثُرُوا هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأَبْدِلُ كَرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ٩ يَا كُلُّونَ خَطِيئَةَ شَعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نَفْسَهُمْ. ٩ فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى طُرُقِهِمْ وَأَرُدُّ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. ١٠ فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا عِبَادَةَ الرَّبِّ».

١١ «الزَّيْنَى وَالْحَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَحْلِبُ الْقَلْبَ. ١٢ شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَزَنُوا مِنْ تَحْتِ إِهْلِهِمْ. ١٣ يَذْبُجُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَيُبْخِرُونَ عَلَى التَّلَالِ تَحْتَ الْبَلُوطِ وَاللُّبْنَى وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزِينِي بِنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كِنَاتِكُمْ. ١٤ لَا أَعَاقِبُ بِنَاتِكُمْ لِأَنَّهِنَّ يَزِينَنَّ وَلَا كِنَاتِكُمْ لِأَنَّهِنَّ يَفْسِقُنَّ. لِأَنَّهِنَّ يَعْتَزِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبُجُونَ مَعَ النَّاذِرَاتِ الزَّيْنَى. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يُصْرَعُ.

١٥ «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ زَانِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَاثِمُ يَهُودًا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ وَلَا تَحْلِفُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. ١٦ إِنَّهُ قَدْ جَمَحَ إِسْرَائِيلُ كَبْقَرَةٍ جَاحِحَةٍ. الْآنَ يَرِعَاهُمُ الرَّبُّ كَخَرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ١٧ أَفْرَايِمُ مُوثِقٌ بِالْأَصْنَامِ. أَتْرَكُوهُ. ١٨ مَتَى أَنْتَهَتْ مُنَادِمَتُهُمْ زَنُوا زَيْنَى. أَحَبَّ مَجَانَّتُهَا، أَحَبُّوا الْهَوَانَ. ١٩ قَدْ صَرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا، وَحَجَلُوا مِنْ ذَبَابِهِمْ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، وَأَنْصِتُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ، لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ فَحَاً فِي مِصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ٢ وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي ذَبَابِحِ الزَّرِّيغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لْجَمِيعِهِمْ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ خَفِيًّا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَنِيتَ يَا أَفْرَايِمَ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِهْلِهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى فِي بَاطِنِهِمْ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ وَقَدْ أَذَلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَثَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَثَّرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ يَذْهَبُونَ بَغْنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَنَحَّى عَنْهُمْ. ٧ قَدْ غَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهِنَّ وَلَدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيِّينَ، الْآنَ يَا كُلُّهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصَبْتِهِمْ.

٨ «إِضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جِبْعَةٍ، بِالْقُرْنِ فِي الرَّامَةِ. أَصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ. وَرَأَاكَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَمْتُ الْيَقِينَ. ١٠ صَارَتْ رُؤْسَاءُ يَهُودًا كَنَاقِلِي التُّخُومِ. فَاسْكُبْ عَلَيْهِمْ سَخْطِي كَالْمَاءِ. ١١ أَفْرَايِمُ

مَظْلُومٌ مَسْحُوقُ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمْضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ١٢ فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُثِّ، وَلَبَيْتِ يَهُودَا كَالسُّوسِ.

١٣ «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُودَا جُرْحَهُ، فَمَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَشُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوٍّ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمْ الْجُرْحَ. ١٤ لِأَنِّي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلَبَيْتِ يَهُودَا كَشِبَلِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخُذُ وَلَا مُنْقِذٌ. ١٥ أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَازُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يُبَكِّرُونَ إِلَيَّ».

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَفْتَرِسَ فَيَشْفِينَا، ضَرْبَ فَيَجْبِرُنَا. ٢ يُحِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُقِيمُنَا فَنَحْيَا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفَ فَلِنَتَّبِعَ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ. يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ.

٤ «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودَا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَكُمْ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالْنَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ٥ لِذَلِكَ أَقْرَضُهُم بِالْأَنْبِيَاءِ أَقْتُلُهُمْ بِأَقْوَالِ فَمِي. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ كَنُورٍ قَدْ خَرَجَ.

٦ «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ٨ جَلَعَادُ قَرْيَةٍ فَاعِلِي الْإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالْدَمِ. ٩ وَكَمَا يُكْمِنُ لُصُوصٌ لِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ زُمَرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ شَكِيمَ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ١٠ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ امْرَأَةً فَظِيْعًا. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا يَا يَهُودَا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ شَعْبِي.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ

١ «حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ أُعْلِنُ إِثْمَ أَفْرَايِمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًّا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالْغَزَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنِّي قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أَعْمَالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِي.

٣ «بَشَرِهِمْ يُفْرِحُونَ الْمَلِكَ وَبِكَذِبِهِمِ الرُّؤْسَاءَ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَتَنُورٍ مُحْمَى مِنْ الْخَبَازِ. يُبْطِلُ الْإِيقَادَ مِنْ وَقْتِهَا يَعْجِنُ الْعَجِينَ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ. ٥ يَوْمَ مَلِكِنَا يَمْرُضُ الرُّؤْسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ. يَيْسُطُ يَدُهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٦ لِأَنَّهَمْ يَقْرَبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتَنُورِ. كُلَّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مُحْمَى كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ. ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتَنُورِ وَأَكَلُوا قَضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

٨ «أَفْرَائِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَائِمُ صَارَ حُبْزَ مَلَّةٍ لَمْ يُثَلَّبْ. ٩ أَكَلَ الْغُرَبَاءُ ثَرَوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ١٠ وَقَدْ أُذِلَّتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ١١ وَصَارَ أَفْرَائِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ بِلَا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ١٢ عِنْدَمَا يَمْضُونَ أَبْطَسَ عَلَيْهِمْ شَبَكْتِي. أُلْقِيَهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أُوذِّبُهُمْ بِحَسَبِ خَبَرِ جَمَاعَتِهِمْ.

١٣ «وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبًّا لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَذْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ١٤ وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَمَا يُؤَلُّونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَيِرْتَدُّونَ عَنِّي. ١٥ وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَّدْتُ أذْرِعَهُمْ وَهُمْ يُفَكِّرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ١٦ يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ. يَسْقُطُ رُؤْسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ أَلْسِنَتِهِمْ. هَذَا هُزُوهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ».

الأصحاح الثامن

١ «إِلَى فَمِكَ بِالْبُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ. ٣ «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُوُّ. ٤ هُمْ أَقَامُوا مُلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤْسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِيَنْقَرِضُوا. ٥ قَدْ زَنَخَ عِجْلُكَ يَا سَامِرَةُ. حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النَّقَاوَةَ!

٦ إِنَّهُ هُوَ أَيْضاً مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عَجَلَ السَّامِرَةِ يَصِيرُ كَسْرًا.

٧ «إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصُدُونَ الزُّوْبَعَةَ. زَرَعٌ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغَرْبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. ٨ قَدْ أَتْبَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كِانَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. ٩ لِأَنَّهُمْ صَعَدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَحَشِيٍّ مُعْتَرِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَائِمُ مُحْبِينَ. ١٠ إِنِّي وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرُّؤَسَاءِ.

١١ «لِأَنَّ أَفْرَائِمَ كَثُرَ مَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ. ١٢ أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً. ١٣ أَمَّا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لِحُمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضِيهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ١٤ وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى قُصُورًا وَكَثُرَ يَهُودًا مُدْنًا حَصِينَةً. لَكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدْنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ قُصُورَهُ».

الأصحاح التاسع

١ لَا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَنَيْتَ عَنْ إِلَهِكَ. أُحْبِبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنْطَةِ. ٢ لَا يُطْعِمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمِعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمِسْطَارُ. ٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ وَيَأْكُلُونَ النَّجَسَ فِي أَشُورَ. ٤ لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَسْرُهُ ذَبَائِحُهُمْ. إِنَّهَا لَهُمْ كَخُبْزِ الْحُرْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنَّ خُبْزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنْ أَخْرَابِ. تَجْمَعُهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مَوْفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فَضْتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٧ جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحَقْدِ. ٨ أَفْرَائِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ فَخٌّ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَقْدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِهِ. ٩ قَدْ تَوَعَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جِبْعَةَ.

سَيَذْكُرُ إِثْمَهُمْ. سَيَعاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةً عَلَى تِينَةٍ فِي أَوْلِيهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فَعُورَ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخِزْيِ، وَصَارُوا رِجْساً كَمَا أَحَبُّوا. ١١ أَفْرَائِمُ تَطِيرُ كَرَامَتَهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبْلِ. ١٢ وَإِنْ رَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ أَثْكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيُلُّ لَهُمْ أَيْضاً مَتَى أَنْصَرَفْتُ عَنْهُمْ. ١٣ أَفْرَائِمُ كَمَا أَرَى مِثْلُ صُورٍ مَغْرُوسٍ فِي مَرْعَى، وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ».

١٤ أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ رَحِماً مُسْقِطاً وَتَدْيِينَ يَبْسِينَ.

١٥ «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجِلْجَالِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْغَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِهِمْ أَطْرَدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ. جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَائِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمَراً. وَإِنْ وَلَدُوا أُمِيتُ مُشْتَهِيَاتِ بَطُونِهِمْ».

١٧ يَرْفُضُهُمُ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ إِسْرَائِيلُ جَفَنَةٌ مُمْتَدَّةٌ. يُخْرِجُ ثَمَراً لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ الْأَنْصَابَ. ٢ قَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يُعَاقِبُونَ. هُوَ يُحِطُّمْ مَذَابِحَهُمْ، يُخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ٣ إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّنَا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟» ٤ يَتَكَلَّمُونَ كَلَاماً بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْداً فَيَنْبُتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَثْلَامِ الْحَقْلِ. ٥ عَلَى عُجُولِ بَيْتِ آوَنَ يَخَافُ سُكَّانُ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَنْوَحُ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتُهُ عَلَيْهِ يَرْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ أَنْتَفَى عَنْهُ. ٦ وَهُوَ أَيْضاً يُجْلَبُ إِلَى أَشُورَ، هَدِيَّةً لِمَلِكِ عَدُوِّهِ. يَأْخُذُ أَفْرَائِمَ، خِزْيَاً، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلَ عَلَى رَأْيِهِ. ٧ السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَغُثَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ٨ وَتُخْرَبُ شَوَامِحُ آوَنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ. يَطْلُعُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِّينَا وَلِلتَّلَالِ: اسْقُطِي عَلَيْنَا.

٩ «مِنْ أَيَّامِ جِبْعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جِبْعَةَ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْأَيْمِ. ١٠ حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِبُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ سُعُوبٌ فِي أَرْتَبَاتِهِمْ بِأَيْمِهِمْ. ١١ وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مُتَمَرِّتَةٌ نُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنِ. أُرَكِبُ عَلَى أَفْرَايِمَ. يَفْلَحُ يَهُودًا يُمَهِّدُ يَعْقُوبُ!»

١٢ «إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالْبِرِّ. أَحْضِدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. أَحْرَثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلَبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيَعْلَمَكُمْ الْبِرَّ. ١٣ قَدْ حَرَثْتُمْ النِّفَاقَ، حَصَدْتُمْ الْأَيْمَ، أَكَلْتُمْ ثَمَرَ الْكَذِبِ. لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِطَرِيقِكَ، بَكْرَةٌ أَبْطَالِكَ. ١٤ يَقُومُ صَاحِبُ فِي سُعُوبِكَ، وَتُحْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَأَحْرَابِ سَلْمَانَ بَيْتِ أَرْثِيلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمُّ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِمَتْ. ١٥ هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيْلَ مِنْ أَجْلِ رَدَاءَةِ شَرِكُمْ. فِي الصُّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكَ.»

الأصحاح الحادي عشر

١ «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلَامًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبْنِي. ٢ كُلَّ مَا دَعَوْتُهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذُبُّونَ لِلْبَعْلِيمِ وَيَبْخِرُونَ لِلتَّمَاثِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ. ٣ وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُمَسِكًا إِيَّاهُمْ بِأَذْرُعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفَيْتُهُمْ. ٤ كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشْرِ بِرَبْطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعَمًا إِيَّاهُ.

٥ «لَا يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَشُورُ هُوَ مَلِكُهُ. لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا ٦ يَثُورُ السَّيْفُ فِي مُدْنِهِمْ وَيُتْلَفُ عَصِيهَا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ٧ وَسَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْأَرْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ٨ كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أُصَيِّرُكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصَبُويِمَ؟! قَدْ أَتَقَلَّبَ عَلَيَّ قَلْبِي. أَضْطَرَمْتُ مَرَاخِمِي جَمِيعًا!»

٩ «لَا أَجْرِي حُمُومٌ غَضْبِي. لَا أَعُودُ أَحْرَبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانٌ، الْقُدُّوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ.

١٠ «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يُزْجِرُ. فَإِنَّهُ يُزْجِرُ فَيُسْرِعُ الْبَنُونَ مِنَ الْبَحْرِ.

١١ يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، فَأَسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودًا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْقُدُّوسِ الْأَمِينِ».

الأصحاح الثاني عشر

١ «أَفْرَايِمُ رَاعِي الرِّيحِ وَتَابِعُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلَّ يَوْمٍ يُكْثِرُ الكَذِبَ وَالْإِعْتِصَابَ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يُجْلَبُ. ٢ فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُودًا، وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يُعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ. بِحَسَبِ أفعالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ. ٣ «فِي الْبَطْنِ قَبْضٌ بِعَقَبِ أَخِيهِ، وَبِقُوَّتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَغَلَبَ. بَكَى وَأَشْتَرَحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيلَ وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَهُوَهُ أَسْمُهُ. ٦ وَأَنْتَ فَارِجٌ إِلَى إِلَهِكَ. احْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَأَنْتَظِرْ إِلَهَكَ دَائِمًا. ٧ مِثْلُ الْكِنَعَايِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْغِشِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. ٨ فَقَالَ أَفْرَايِمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي ثَرَوَةً. جَمِيعُ أَتْعَابِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. ٩ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَسْكِنَكَ أَخْيَامَ كَأَيَّامِ الْمُوسِمِ. ١٠ وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثُرَتْ الرُّؤْيَى، وَبَيِدَ الْأَنْبِيَاءُ مِثْلُتُ أَمْثَالًا». ١١ إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادَ قَدْ صَارُوا إِثْمًا، بَطْلًا لَا غَيْرَ. فِي الْجِلْجَالِ ذَبَجُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِجُهُمْ كَرَجَمٍ فِي أَثْلَامِ الْحَقْلِ. ١٢ وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى. ١٣ وَبَنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَفِظَ. ١٤ أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلُ بِمِرَارَةٍ، فَيَتْرِكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيِّدَهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

الأصحاح الثالث عشر

١ لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ بِرَعْدَةٍ تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَثِمَ بِبِعْلِ مَاتَ. ٢ وَالآنَ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحَدَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَاجُؤِ النَّاسِ يُقْبَلُونَ الْعُجُولَ». ٣ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ وَكَالْنَدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كَعُصَافَةٍ تُخَطَفُ مِنَ الْبَيْدَرِ،

وَكَدْخَانٍ مِنَ الْكُؤَةِ.

٤ «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَإِلَهَا سِوَايَ لَسْتَ تَعْرِفُ، وَلَا مُخْلِصَ غَيْرِي. ٥ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. ٦ لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسَوْنِي.

٧ «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمْرٍ. ٨ أَصْدِمُهُمْ كَدْبَةٍ مُشْكِلٍ، وَأَشُقُّ شِغَافَ قَلْبِهِمْ، وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبُوءَةٍ. يَمْرِقُهُمْ وَحَشُّ الْبَرِّيَّةِ.

٩ «هَلَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْكَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ١٠ فَأَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يُخَلِّصَكَ فِي جَمِيعِ مَدَنِكَ؟ وَقَضَاتِكَ حَيْثُ قُلْتَ: أُعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟ ١١ أَنَا أَعْطَيْتَكَ مَلِكًا بَغْضَبِي وَأَخَذْتُهُ بِسَخَطِي.

١٢ «إِثْمُ أَفْرَايِمَ مَصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ١٣ مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنٌ غَيْرُ حَكِيمٍ إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينَ.

١٤ «مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنْ أَلْمُوتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكُنْكَ يَا هَآوِيَّةُ؟ تَخْتَفِي الَّتْدَامَةَ عَنْ عَيْنِي.»

١٥ وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ تَأْتِي رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ. رِيحُ الرَّبِّ طَالَعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنُهُ وَيَبْسُ يَنْبُوعُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعٍ شَهِيٍّ. ١٦ تُجَازِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشَقُّ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ اِرْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ٢ خُذُوا مَعَكُمْ كَلَامًا وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «أَرْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَأَقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقْدِمَ عُجُولَ شِفَاهِنَا. ٣ لَا يُخَلِّصُنَا أَشُورُ. لَا نَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: إِلَهَتَنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ الْيَتِيمُ.»

٤ «أَنَا أَشْفِي أَرْتِدَادَهُمْ. أَحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ أَرْتَدَّ عَنْهُ. ٥ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّدَى. يُزْهِرُ كَالسَّوْسَنِ وَيَضْرِبُ أَصُولَهُ كَلُبْنَانَ. ٦ تُتَدُّ خَرَاعِيْبُهُ،

وَيَكُونُ بِهَاؤُهُ كَالزَّيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ كَلُبْنَانَ. ٧ يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ
 حِنطَةً وَيُزْهِرُونَ كَجَفْنَةٍ. يَكُونُ ذِكْرُهُمْ كَخَمْرِ لُبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: مَا لِي أَيْضاً
 وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَأَلَا حِطَّةً. أَنَا كَسَرْتُ خَضْرَاءَ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ ثَمْرُكَ». ٩
 مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَفَهِيمٌ حَتَّى يَعْرِفَهَا؟ فَإِنَّ طُرُقَ الرَّبِّ
 مُسْتَقِيمَةٌ وَالْأَبْرَارَ يَسْلُكُونَ فِيهَا. وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتُرُونَ فِيهَا.